رابط المادة على منصة باحث

سلسلة السيرة النبوية للشيخ مصطفى العدوي - من مسجد أهل السنة ومجمع الهدى والنور - منية سمنود

السيرة النبوية)45(" صلح الحديبية 3 " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 51 4 0202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

درس من دروس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الدرس الثالث في صلح الحديبية. فصلح الحديبية تقدم فيه درسان وهذا الدرس الثالث في شأن صلح الحديبية. وسبق البيان عن ان قوله تعالى ان - 00:00:20

فتحنا لك فتحا مبينا. المراد به عند الاكثرين صلح الحديبية. هذا الدرس الثالث وقد اسرت ان اقرأ ما اورده البخاري في صحيحه من طريق المصغر بن محرمة ومروان ابن الحكم - 00:00:40

الذين روي الحديث مطولا ومروان قد تكلم فيه الا انهم معضدون بالمسود ابن مخربة الصحابي الجليل. كان فيما ذكراه قال ثم جاء نسوة المؤمنات يعني بعد الاتفاقية التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سهيل بن حربي رئيس المشركين انذاك عفوا - 00:01:00

بين سهيل ابن عمرو رئيس المشركين انذاك كان من شروط المصالحة اذا جاءك يا محمد نفر من من اهل الشرك اسلموا تردهم الينا. اما نحن اذا جاءنا رجل مشرك مسلم اشرك ورجع الى ديننا فلن - 00:01:30

ترده اليك. وكان هذا شرطا قاسيا لكن رسول الله عليه الصلاة والسلام ارتضاه عليه الصلاة والسلام لانه كان سأل كان قال لا يسألوني شيئا يعظمني به حرمات الله الا وافقته عليه. قال ثم جاء نسوة المؤمنات فانزل الله يا ايها الذين امنوا - 00:01:50

اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بايمانهن فان علمتمهن مؤمنات فلا ترجعن الى الكفار قل يحل لهم ولا هم يحلون لهن. فهذه الاية نسخت شيئا نسخت شيئا من سنة النبي عليه الصلاة والسلام ان الاتفاقية كانت تقتضي ان اي شخص يأتي اسلم الى الرسول من المشركين يرده الى اهل الشرك - 00:02:20

فجاءت نسوة على المفهوم انهن يرجعن الى الكفار. لكن ولما كانت المرأة عرضة للافتتان قد تفتن عن دينها بسبب رجوعها للكفار. والله اعلم ما وراء ذلك من الاسباب قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بايمانهن فان علمتهن - 00:02:50

فلا ترجعهن الى الكفار لهن حل لهم ولا هم يحلون لهن. قال من اهل العلم هذا مثال لنسخ السنة بالقرآن. فالسنة هي العقد الذي ابرم مع سهيل بن عمرو ان اي شخص يأتيه يأتيه - 00:03:20

من عندكم يا اهل الشرك مسلما يلزمنا ان نرجعه اليكم. فكان هذا بعمومه يعم الرجال والنساء فاستثنيت النساء بهديه الاية والله اعلم قال حتى بلغ بعصم الكوافر يعني في قوله - 00:03:40

تعالى ولا تمسكوا بعصا الكوافير. حينئذ امر الله سبحانه وتعالى بفراق النسوة المشركات. ان كان ان كانت عنده امرأة مشركة وهو مسلم يفارقها قال فطلق عمر يومئذ امرأتين طلق عمر يومئذ امرأتين - 00:04:00

كانتا له في الشرك يعني كان عمر متزوج بامرأتين مشركتين عمر فتزوج احداهما معاوية ابن ابي سفيان والاخرى صفوان اه صفوان ابن امية. ان معاوية كان انذاك كافرا في صلح الحدود كان كافرا واه صفوان ابن امية ايضا كان كافرا - 00:04:30

ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه بصير. رجل من قريش وهو مسلم ارسلوا في طلبه على ابو بصير جاء مسلما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فارسلوا في طلبه رجلين - 00:05:00
قالوا العهد الذي جعلت لنا احنا متفقين معكم على ان من يأتيك مسلما ترده الينا دفعه الى الرجلين سلمه للرجلين مع ما في ذلك من الاذى والضرر الذي قد يلحق باب المصير - 00:05:20
فخرج به حتى بلغ ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم. قال ابو بصير لاحد الرجلين بين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيد. فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد. لقد جربت به ثم جربت به ثم جربت. يعني انا حاربت به عدة مرات - 00:05:40
فقال له بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد. اخذ السيف منه وقتله به وفر الاخر حتى اتى المدينة. فدخل المسجد يعدو. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:10
حين اراه لقد رأى هذا زعرا لقد رأى هذا زعرا امرا اخافه. فلما انتهى الى النبي وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول. قتل صاحبي واني لمقتول. فجاء ابو بصير فقال يا نبي - 00:06:30
الله قد والله اوفى الله ذمتك. قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مشعر حرب. طبعا ويل ويل امه لا يراد بها الام. انما هي كلمة تقال لا يراد بها نفس - 00:06:50
لفظ لو مسعر حرب لو كان له احد. يعني كانت معه مجموعة سيشعل حربا. فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر. قال وينفتل منهم ابو جندل ابن سهيل. ابو جندل - 00:07:10
من المشركين فلحق بابي بصير. فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي اباصير كوني اذا مجموعة. كون ابوها جندل الذي كان قد رده للرسول الى المشركين. حتى - 00:07:30
مات منه من اصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم. لما ارسل فمن اتاه فهو امن. قالوا خلاص - 00:07:50
من الذي ياتيك فارسل النبي اليهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم في بطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم حتى بلغ الحمية حمية الجاهلية. وكانت حميتهم انهم لم - 00:08:10
انه نبي الله لم يقروا انه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم. وحالوا بينهم وبين البيت يعني اخذت الكفار الحمية فقالوا للرسول ترجع لا تحج هذا العام. لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم - 00:08:30
لا تكتب محمد رسول الله. هذا هو قال ابو عبدالله معرة العر الجرب تزيلوا تميزوا يفسر بعض الالفاظ التي وردت في الايات اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية - 00:08:50
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. السكون انفع للشخص. الانفعال يضر بالشخص وانزل جنودا لم تروها عفوا فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وايده بجنود لم تروه عفوا والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها هو لها - 00:09:10
في الاية لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم لم لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيب منهم معرة بغير علم لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما. اي كان هناك مسلمون ومسلمات تواجدون في - 00:09:40
صفوف اهل الشرك انتم لا تعرفونهم فاذا كانت قامت حرب فستقتلون اخوانكم وهذا من الحكم في صلح الحديبية التي خفيت على عمر. يعني الصفوف المشركة كان في ثناياهم مسلمون مستضعفون - 00:10:00
على الخروج فانت اذا بدأت الحرب وانت لا تعرف المسلمين والمسلمات ستقتل المسلمين وستقتل المسلمات تصاب بالعار وتصيبكم منه معرة فتصيبكم منهم معرة بغير علم. قال لو تزيلوا يعني لو فصل المسلمون عن المشركين لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما. ولا - 00:10:20
تأتي مسألة يثيرها الفقهاء في ابواب الجهاد. اذا تطرس العدو الكافر بالمسلمين. هل يقتل مع مع الكفار ام انهم لم لا يقتلون مع الكفار كمسألة فقهية تنبني على المحيطة بكل حادثة والله اعلم. قال وقال عقيل عن الزهري قال - 00:10:50

فاخبرتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن. يمتحن النساء. وبلغنا انه لما انزل الله تعالى ان يردوا الى المشركين ان يردوا عفوا الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وحكم على المسلمين - 00:11:20

من الا يمسكوا بعصم الكوافير ان الله قال فان علمتمهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار. لهن حل لهم ولا هم يحلون لهن. واتوهم ما انفقوا. يعني اعطوا الكفار المهر. المرة التي - 00:11:40

تركت الكفار وجاءت اليك قد يقول الكافر اعطني زوجته واعطني مهر. اتفضل مهرك قال ان عمر طلق امرأتين قريبة بنت ابي امية وابن تجرول للخزاعي. فتزوج قريبة معاوية وتزوج الاخرى يعني معاوية تزوج امرأة - 00:12:00

ما يسمى تسمى قريبة بنت ابي امية. وتزوج الاخرى ابو جهل. سبق ان الذي تزوجها صفوان ابن الله اعلم. فلما ابى الكفار ان يقروا باداء ما انفق المسلمون على ازواجهم. انزل الله - 00:12:30

وتعالى يعني الكفار سيأخذوا المهر الذي دفعوه للنساء المهاجرات الكافرين اللواتي هاجرنا واسلمنا. ولكنهم رفضوا ان يعطوا المسلمين مهور الزوجات اللواتي ارتدن انزل الله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم من الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا. انتم يا اهل - 00:12:50

الايمان اذا واحد زوجة هربت ولحقت بالشرك. عوضوها انتم يا اهل الايمان. قال والعقب او العقب ما يؤدي المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار فامر وان يعطى من ذهب له زوجا من المسلمين ما انفق من صداق نساء الكفار اللائي هاجرن. وما نعلم ان احدا من المهاجرات ارتدت - 00:13:20

بعد ايمانها وبلغنا ان ابا بصير ابن اسيد الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا مهاجرا في المدة فكتب الاخنس بن شريق الى النبي يسأله ابا بصير فذكر الحديث. هذا والله اعلم - 00:13:50

في درس في الفوائد المستنبطة من صلح الحديبية. يأتي ان شاء الله الدرس القادم كاملا بازن الله احد له سؤال في القدر الذي قرأناه؟ كيف الامتحان يا شيخ؟ الامتحان انها تسأل او تستحلف انها ما اخرجها - 00:14:10

حب مسلم هاجر قد تكون امرأة تحب رجلا هاجرت من اجله. وما اخرجها بغض زوج انما هجرت لله نعم. نعم؟ نعم. النبي عليه الصلاة والسلام بالله والرحمة كلمة الرحم موجودة؟ موجودة في ارسلت قريش الى النبي تناشده بالله والرحم. ها؟ لا اله الا الله - 00:14:30

ثبت على لا اله الا الله كلمة التقوى. هل يمتحن في الوقت الحالي اذا دعا الامر الى امتحانه امتحنت بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:00